July 2012

A

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura

لجنة الغابات

الدورة الحادية والعشرون

روما، إيطاليا، 24–28 سبتمبر/أيلول 2012

حالة الغابات في العالم في سنة 2012

الغابات في صميم المستقبل المستدام

أولاً – مقدمة

1– نظر مؤتمر ريو+20 في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للاستدامة. فالاستدامة تعني وجود دورة متوازنة من الاستهلاك والإنتاج. وتتسم هذه الدورة بالتناغم في حال عدم استنفاذ الموارد الطبيعية الأساسية وعدم إعاقة وظائف النظام الإيكولوجي. والاستدامة تعني أيضاً التوفيق بين المصالح الاقتصادية والمسؤوليات الاجتماعية في روح من الثقة المتبادلة للقارة جمعاء. وهي تقتضي الانتقال إلى اقتصاد أخضر بقدر أكبر، يقلّ فيه الكربون وتُستخدم فيه الموارد بصورة كفؤة ويكون شاملاً للجميع من الناحية الاجتماعية ويؤدي إلى تحسين رفاهية الإنسان والعدالة الاجتماعية.

2– وتسعى الطبعة العاشرة من تقرير الفاو "حالة الغابات في العالم في سنة 2012" (*SOFO 2012*) إلى تعزيز حقيقة أساسية مفادها أنّ الغابات والحراجة والمنتجات الحرجية أساسية لمستقبل مستدام ولا بد لها من تأدية دور حاسم في انتقالنا الناجح إلى اقتصاد أخضر بقدر أكبر. وتُعتبر الغابات أساسية لتحقيق أهداف الاستدامة الطويلة الأجل على المستويات كافة، بما في ذلك من خلال تأمين السلع والخدمات الضرورية في اقتصاد أخضر بقدر أكبر. ولقطاع الغابات تجربة غنية في مجال تحقيق التوازن بين الاستهلاك والإنتاج وقد يكون خير مثال على كيفية تلبية الطلب المتزايد على الأغذية والألياف والطاقة مع الحد قدر المستطاع من الهدر ومن انبعاثات غازات الدفيئة.

3– وتنطوي أيضاً الإدارة المستدامة للغابات واستخدام المنتجات الحرجية على فرص هامة لمعالجة مسائل الإنصاف والعدالة. وعلى نفس المنوال، فإنّ المحافظة على رأس المال الحرجي يعود بالنفع على الأجيال المقبلة من خلال خلق

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

دفق مستمرّ من المنافع الاجتماعية أو توسيع نطاقه. ويسلّط تقرير حالة الغابات في العالم في سنة 2012 الضوء على هذه المواضيع وعلى المجالات التي تكون فيها مساهمة الغابات الأهمّ لمستقبل التنمية المستدامة والخضراء بقدر أكبر.

4- وتتضمّن هذه الوثيقة موجزاً عن تقرير *حالة الغابات في العالم في سنة 2012* مع تسليط الضوء على ما تضمّنه من نتائج ورسائل رئيسية.

ثانياً – الحراجة كمحرّك للتنمية والعدالة الاقتصادية

5- يشير تقرير حالة الغابات في العالم في سنة 2012 إلى الترابط الوثيق بين استخدام الغابات والتنمية الاقتصادية. ولوحظ وجود رابط متين مشابه بين إزالة الغابات والتراجع الاقتصادي. ويعطي هذا المطبوع لمحة عامة إقليمية موجزة عن هذه التأثيرات وعن تاريخ بلورة مفهوم "الاستدامة" من قبل قطاع الغابات قبل 300 سنة من الآن.

6- ويسلّط التقرير الضوء على أهمية الغابات والحراجة والمنتجات والخدمات الحرجية لتحسين سبل العيش في المناطق الريفية وللحد من الفقر وتشجيع العدالة. فهو يشرح على سبيل المثال كيف أنّ الاستثمارات في المشاريع المعتمدة على الخشب ستولّد فرص عمل إضافية وستؤدي إلى أصول حقيقية ودائمة وستساعد في تنشيط المناطق الريفية. وعلى اعتبار أنّ قيمة صادرات المصنوعات الخشبية زاد بما يفوق الضعف بين سنتي 2002 و2010 وأنّ الزراعة الحرجية قد ساهمت بنسبة وصلت إلى 40 في المائة من عائدات المزارع في بعض المناطق، فهذا كلّه يُبرز أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم المعتمدة على الغابات والحاجة إلى الاستثمارات من أجل خلق بيئة مشجّعة لإقامة مثل هذه المشاريع وضمان استمراريتها.

7- ومن شأن جعل الاقتصاد أكثر اخضراراً بواسطة الحراجة أن يتيح أيضاً مجموعة أوسع من الفرص لتصويب الاختلالات وتصحيح أوجه عدم المساواة الحالية على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والإقليمية. ويعتمد زهاء 350 مليون شخص من فقراء العالم، بما فيهم 60 مليون نسمة من السكان الأصليين، على الغابات في قوتهم اليومي وبقائهم على المدى البعيد. وتشمل هذه الفئة الأفراد الأكثر حرماناً وضعفاً وفي معظم الأحيان أيضاً فئات المجتمع الأضعف من الناحية السياسية. وتشكل الحاجة إلى قدر قليل من رأس المال والمرونة في التكيّف مع شتى الظروف والقدرات سمات أخرى للاستثمار في الحراجة، بما يعود بالنفع على الفقراء بشكل خاص.

ثالثاً – المنتجات الحرجية الخشبية وغير الخشبية كوسيلة حيوية لمستقبل مستدام

8- يُعتبر الخشب أكبر السلع المستخرجة من الغابات من حيث الحجم. وبما أنّ الخشب مورد طبيعي بحت وقابل للتدوير وإعادة الاستخدام والتحلل البيولوجي، فهو ينطوي على إمكانات هائلة لاستخدامه على نطاق أوسع في سعينا

إلى بناء مستقبل مستدام. وتتراوح هذه الفرص من استخدامه في المباني الخضراء وغيرها من البنى التحتية، إلى القطع القابلة للتدوير في السيارات وأجهزة الكمبيوتر. وهذه الخصائص الفريدة تجعل من الخشب بديلاً ممتازاً كمادة خام للعديد من السلع والمنتجات المصنوعة من مواد بخثة مضرّة بالبيئة والاقتصاد. وإنّ الخشب خفيف الوزن عند النقل وسهل التحويل وزهيد الثمن في آن معاً.

9- وتخزّن المنتجات الخشبية الكربون لفترات زمنية طويلة. وتكتسي مزايا الخشب والمنتجات الخشبية من الناحية البيئية ومن ناحية الاستدامة أهمية متزايدة ومن المتوقع أن يرتفع الطلب العالمي على الخشب والألياف بمقدار الضعف تقريباً بحلول سنة 2030. وقد يكون هذا التحول أفضل المسارات المقبلة حيث أنه يحافظ على البيئة ومسؤول من الناحية الاجتماعية وسليم من الناحية الاقتصادية.

10- ويؤدي عدد من المنتجات الحرجية غير الخشبية كالخيزران والروطان والفلين دوراً هاماً أكثر فأكثر في التشييد المحافظ على البيئة وفي مجموعة واسعة من الاستخدامات الأخرى. وعلاوة على هذا، تشكل، في مناطق عديدة من العالم، المأكولات البريّة في الغابات كالفاكهة والأوراق القابلة للاستهلاك والحشرات ولحوم الطرائد والفطريات والمكسرات مواد مكمّلة هامة للنظم الغذائية الأساسية، خاصة بالنسبة إلى سكان الريف الفقراء. وعلاوة على ذلك، تُعتبر النباتات الحرجية مصدراً هاماً للعلاجات التقليدية وغالباً ما تُستخدم لتطوير المستحضرات الصيدلانية الحديثة.

11- ويشير التقرير إلى أنّه يتعيّن على البرامج عدم النهي عن استخدام الخشب "الجيّد" بحجّة أنه غير صديق للبيئة. ويتطلّب هذا تغيير التصوّر العام لتعزيز استخدام الخشب وغيره من المنتجات الحرجية التي تستوفي شروط الأعمال التجارية والمسؤولية الاجتماعية.

رابعاً – الحراجة كمكوّن رئيسي لجعل القطاعات الأخرى أكثر اخضراراً

12- باستطاعة الغابات والحراجة والمنتجات الحرجية أن تؤدي دوراً حيوياً لجعل القطاعات الرئيسية أكثر اخضراراً ومنها مثلاً قطاعات الزراعة والطاقة والنقل والسكن. وإنّ جعل هذه القطاعات أكثر اخضراراً يفترض وجود قدر أكبر من الكفاءة الإيكولوجية والاقتصادية على جميع المستويات سلسلة القيمة. ويكتسي بالفعل الجمع بين زراعة الأشجار والزراعة أهمية متزايدة باعتباره مكوناً هاماً في الزراعة المراعية للمناخ. ويمكن كذلك للمنتجات الحرجية أن تحلّ محلّ المواد الخام غير المتجددة والمعتمدة على الطاقة في قطاع السكن (قطاع البناء). ويتناول التقرير عدداً من هذه الخيارات.

13- وإذ يشير التقرير إلى أنّ استخدام الغابات يشكل مصدراً هاماً للطاقة البيولوجية على امتداد تاريخ الإنسانية، فهو يؤكد أهمية مصدر الطاقة هذا. ولا تزال الطاقة الخشبية المصدر الرئيسي للطاقة لأكثر من ثلث سكان العالم. ومع اتساع

البحث عن مصادر متجددة للطاقة، يلاحظ التقرير وجود فرص هائلة للطاقة المعتمدة على الكتلة الأحيائية الحرجية باعتبارها بديلاً أقلّ تلويثاً وأكثر اخضراراً.

خامساً – الغابات كمصدر للكمال الثقافي والجمالي والترفيهي

14– مع وجود مزيد من الوقت المتاح للترفيه والدخل التقديري، ازداد بشكل ملحوظ الاهتمام بالاستخدامات الترفيهية والاستخدامات الأخرى غير الاستهلاكية للغابات. ويزداد توق الجمهور إلى زيارة المناطق الحرجية والبراري والاستمتاع بها حيث أنّ نصف السياحة في العالم تتم في الطبيعة. ومع ازدياد وتيرة الفيضانات وشح المياه وحدّتها، بات سكان المدن يعانون بدورهم من خسارة الغابات. وهناك حرص أكبر على جعل الحراجة في المناطق الحضرية موئلاً للخدمات البيئية والاجتماعية مثلاً من خلال إتاحة مساحات خضراء ومرافق ترفيهية وجماليات لسكان المدن وجوارها.

15– ويدعو التقرير إلى مراعاة الرسائل الرئيسية المذكورة حرصاً على إدراج الغابات والحراجة في السياسات والبرامج والاستثمارات المقبلة التي تسعى إلى ضمان الاستدامة. كما يركّز التقرير على اتخاذ تدابير حازمة تُحدث تغييرات ملحوظة لتقبّل دور الغابات على نطاق أوسع في تحفيز الاقتصادات الخضراء المعتمدة على الأبعاد البيولوجية. ويشمل هذا بالدرجة الأولى وضع سياسات وبرامج تعطي أصحاب المبادرات الحرّة الحوافز الضرورية للترويج للغابات ولاستخدام الموارد الحرجية على نحو مستدام. كما يشمل إزالة الحوافز المضرّة التي تؤدي إلى إزالة الغابات وتدهورها وتحويلها إلى استخدامات أخرى. ومن شأن خلق موارد دخل ملائمة لقاء خدمات النظام الإيكولوجي الحرجي مثل احتباس الكربون، أن يشجّع بدوره أصحاب الغابات ومديريها على حمايتها والنهوض بها. وإنّ وجود نظم إدارة منفتحة ولامركزية يمكن أن يساعد في تحقيق مزيد من الكفاءة والشفافية وأن يؤمّن مجموعة منوّعة من الفرص بأصحاب المبادرات الحرّة على المستوى المحلي.

16– ولن تستطيع الغابات والحراجة والمنتجات الحرجية مواجهة جميع التحديات المرتبطة بالانتقال إلى اقتصادات أكثر اخضراراً، لكن من المؤكد أنها تشكل خير مثال ومصدر أمل في مستقبل مستدام.

سادساً – نقاط للبحث

- قد ترغب اللجنة في دعوة البلدان إلى مراعاة الرسائل الرئيسية الواردة في تقرير حالة الغابات في العالم في سنة 2012 من خلال إدراج الغابات والحراجة في سياساتها وبرامجها واستراتيجياتها لجعل اقتصادها الوطني اقتصاداً أخضر، بما في ذلك تشجيع استخدام الخشب من مصادر مستدامة باعتباره مادة صديقة للبيئة.
- قد ترغب اللجنة في دعوة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات إلى دراسة نتائج تقرير *حالة الغابات في العالم في سنة 2012* في دورته العاشرة المخصصة للغابات والتنمية الاقتصادية.

- قد ترغب اللجنة في توصية الفاو بدعم البلدان من أجل زيادة مساهمة الغابات والمنتجات الحرجية في التنمية الاقتصادية من خلال:
  - خلق بيئة مشجّعة لتطوير المشاريع الصغيرة المختصة بالمنتجات الخشبية وغير الخشبية والمحافظة عليها؛
  - تشجيع استدامة الصناعات الحرجية؛
  - توسيع نطاق المنتجات الحرجية من خلال منتجات جديدة ومبتكرة؛
  - إرساء مناخ ملائم للاستثمارات في القطاع الحرجي.

- قد ترغب اللجنة في الطلب إلى الفاو أن تبتّ في محور تركيز تقرير حالة الغابات في العالم في سنة 2014 بما يدعم عملية مراجعة الترتيبات الدولية الخاصة بالغابات في سنة 2015[1] ودعوة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات إلى اعتبار التقرير مصدراً أساسياً للمعلومات لإجراء المراجعة المذكورة.
- قد ترغب اللجنة في دراسة النتائج والرسائل الرئيسية التي تضمّنها تقرير حالة الغابات في العالم في سنة 2012 في سياق مداولاتها حول البندين 5 و6 من جدول الأعمال.

[1] الفقرتان 19 و22 من قرار منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات رقم E/2007/42 7/1